ف
قوله ان يقولوا في محل نصب او جر على الخلاف المشهور في أن بعد حذف
الجار او المضاف تقديره كراهة او مخافة ان يقولوا او لئلا يقولوا او بان
يقولوا وقال ابو البقا لان يقولوا اي لان قالوا فهو بمعنى الماضي وهذا لا
حاجة اليه وكيف يدعي ذلك فيه وبعده ما هو نص في الاستقبال وهو انا
ولولا تحضيضية وجملة التحضيض منصوبة بالقول قوله ام يقولون في ام
هذه وجهان احدهما انها منقطعة فتقدر ببل والهمزة فالتقدير بل ايقولون
افتراه الثاني [illegible] لما يوحي [illegible] انها متصلة فقدروها بمعنى
ايكتفون بما اوحينا اليك من القران ام يقولون انه ليس من عند الله قوله
مثله نعت لسور ومثله وان كانت بلفظ الافراد فانها يوصف بها المثنى
والمجموع والمونث كقوله تعالى انؤمن لبشرين مثلنا ويجوز المطابقة قال تعالى
وحور عين كامثال وقال تعالى ثم لا يكونوا امثالكم والهاء في مثله تعود لما يوحى
انفا ومفتريات صفة لسور جمع مفتراة كمصطفيات في مصطفاة فانقلبت
الالف ياء كالتثنية قوله انما انزل ما يجوز ان تكون كافة مهيئة وفي انزل
ضمير يعود على ما يوحى اليك وبعلم حال اي ملتبسا بعلمه ويجوز ان تكون موصولة
اسمية او حرفية تقديره فاعلموا ان تنزيله او ان الذي انزل ملتبسا بعلم وقرا زيد
بن علي نزل بفتح النون والزاي المشددة وفاعل نزل ضمير الله تعالى وان لا اله الا هو
نسق على ان قبلها ولكن هذه مخففة فاسمها محذوف وجملة النفي خبرها قوله
نوف الجمهور على نوف بنون العظمة وتشديد الفا من وفى يوفى وطلحة بن ميمون
بالغيبة وزيد بن علي كذلك الا انه خفف الفا من اوفى يوفي والفاعل في
هاتين القرائتين ضمير الله تعالى وقرئ يوف بضم اليا وفتح الفا مشددة من
وفى يوفى مبنيا للمفعول اعمالهم بالرفع قائما مقام الفاعل والجزم نوف على هذه
القراات لكونه جوابا للشرط كما في قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد
له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته وزعم الفرا ان كان زائدة قال
ولذلك جزم جوابه ولعل هذا لا يصح اذ لو كانت زائدة لكان يريد هو الشرط
ولو كان شرطا لانجزم لكان يقال من كان يرد وزعم بعضهم انه لا يوتى بفعل الشرط
ماضيا والجزا مضارعا الا مع كان خاصة ولهذا لم يجي في القران الا كذلك
وهذا ليس بصحيح لوروده في غير كان قال زهير ومن هاب اسباب المنايا
ينلنه

الفوقانيه نفي

ينلنه ولو رام اسباب السما بسلم واما القران فمن باب الاتفاق انه كذلك وقرا
الحسن البصري نوفي بتخفيف الفا وثبوت اليا من اوفى فهذه القراة يحتمل لان يكون
الفعل مجزوما وقدر جزمه بحذف الحركة المقدرة كقوله الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت
لبون بني زياد على ان ذلك قد ياتي في السعة نحو انه من يتقي ويصبر وسياتي تحريره في
سورته ولان يكون الفعل مرفوعا لوقوع الشرط ماضيا كقوله وارسل ربعان
الجميع مخافة نقول جهارا ويلكم لا تنفروا وكقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم وهل الرفع لانه على نية التقديم وهو مذهب سيبويه
او على نية الفا كما هو مذهب المبرد خلاف مشهور قوله وحبط ما صنعوا فيها
يجوز ان يتعلق فيها بحبط والضمير على هذا يعود على الاخرة اي وظهر حبوط ما
صنعوا في الاخرة ويجوز ان يتعلق بصنعوا فالضمير على هذا يعود على الحياة الدنيا
كما عاد عليها في قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وما في ما صنعوا يجوز ان تكون
بمعنى الذي فالعايد محذوف اي الذي صنعوه وان تكون مصدرية اي وحبط
صنعهم قوله وباطل ما كانوا الجمهور قروا برفع الباطل وفيه ثلثة اوجه
احدها ان يكون باطل خبرا مقدما وما كانوا يعملون مبتدا موخر وما يحتمل ان
تكون مصدرية اي وباطل كونهم عاملين وان تكون بمعنى الذي والعايد محذوف ف
اي يعملونه وهذا على ان الكلام من عطف الجمل عطف هذه الجملة على ما قبلها الثاني
ان يكون باطل مبتدا وما كانوا يعملون خبره هكذا قال مكي بن ابي طالب وهو لا يبعد
عن الغلط والعجب انه لم يذكر غيره الثالث ان يكون باطل عطفا على الخبر قبله
اي اولئك باطل ما كانوا يعملون وما كانوا يعملون فاعل بباطل ويرجح هذا ما
قرا به زيد بن علي وبطل ما كانوا يعملون جعله فعلا ماضيا معطوفا على حبط وقرا
ابي وابن مسعود قال مكي وهو في مصحفهما كذلك ونقلها الزمخشري عن عاصم
وباطلا نصبا وفيها ثلثة اوجه احدها انه منصوب بيعملون وما مزيدة والى
هذا ذهب مكي وابو البقا وصاحب اللوامح وفيه تقديم معمول خبر كان على كان
وهي مسالة خلاف والصحيح جوازها لقوله تعالى اهولا اياكم كانوا يعبدون
فالظاهر ان اياكم منصوب بيعبدون والثاني ان تكون ما ابهامية وتنتصب
بيعملون ومعناه باطلا اي باطل كانوا يعملون والثالث ان يكون باطلا بمعنى
المصدر على بطل بطلانا ما كانوا يعملون ذكر هذين الوجهين الزمخشري ويعني بقوله